المحاضرة الأولى: مدخل تأصيلي للاضطرابات السلوكية
مقدمة في اضطرابات السلوك الإنساني

محتوي المحاضرة:

مقدمة

أولا–تعريف السلوك الإنساني

–تعريف الاضطراب السلوكي

ثانيا– لمحة تاريخية مختصرة عن الاضطرابات السلوكية

أهداف المحاضرة:

التعرف على مفهوم السلوك الانساني

التعرف على السلوك المضطرب

مقدمة:

عندما نتحدث عن الاضطرابات السلوكية و الانفعالية فإن ذلك يشمل أفرادا عاديين تظهر لديهم الاضطرابات السلوكية في فترة ما من فترات حياتهم نظرا للظروف البيئية المحيطة بهم، وذلك لا يعني أنهم مضطربون لذلك يجب قبل تسمية الاضطراب السلوكي و الانفعالي أو تصنيفه لدى الفرد الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات التي تكمن في :تكرار السلوك وشدته و مدته.

وهذا ما سنتطرق اليه كمحكات و ابعاد للسلوك في هذا الاخير ضمن محتوى المحاضرات الموالية.

ومنذ القدم حاولت البشرية تقديم تفسير مقبول للسلوكيات الغير عادية و المضطربة التي قدمت لها عدة تعاريف إذ لا يوجد اتفاق شامل بينها وذلك لعدة اسباب نذكر منها عدم الاتفاق على مفهوم السلوك السوي أو العادي و الى اختلاف و تعدد وجهات النظر التي تفسر الاضطرابات السلوكية.

لكن قبل التعمق في الاضطرابات السلوكية لا بد من التعرف على ما يسمى بالسلوك الانساني كمدخل تاصيلي للاضطرابات السلوكية.

<u>أولا–تعريف السلوك:</u>

السلوك هو أي نشاط (جسمي، عقلي، اجتماعي أو انفعالي...) يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة دينامية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به. والسلوك عبارة عن استجابة أو استجابات لمثيرات معينة. السلوك خاصية أولية من خصائص الكائن الحي. والسلوك متعلم عن طريق التنشئة الاجتماعية.

يصعب تحديد اضطراب السلوك بسبب تعدد المصطلحات التي تصفه فمنها اضطرابات السلوك BehaviorDisorders او الاضطرابات الانفعالية EmotionalDisturbances أو الاعاقة الإنفعالية EmotionalImpairments ويقصد بها مجموعة من الاشخاص الذين يظهرون، وبشكل متكرر، أنماطاً منحرفة أو شاذة من السلوك عما هو مألوف أو متوقع. إن تعدد اختصاصات واهتمامات المهنيين والباحثين، وكذلك اختلاف تفسيراتهم حول طبيعة هذا الاضطراب وأسبابه وعلاجه، بالإضافة إلى تعقد الاضطراب نفسه وتداخله مع اضطرابات أخرى جعلت الباحثين يميلون إلى استخدام مصطلحات ومسميات دون غيرها للإشارة إلى هذه الفئة من الاشخاص (Kauffman, 1989).

نقدم في هذا المقياس على سبيل المثال مجموعة من الاضطرابات السلوكية المختلفة وتقديم تحليلات حسب وجهات النظر المختلفة سواء تعلق الامر بالاضطرابات لدى الطفل أوالمراهق و الراشد.

-تعريف الاضطراب السلوكي:

. تعريف روس(Ross,1974):

الاضطراب السلوكي هو أي سلوك مختلف أو شاذ عن السلوك الاجتماعي السوي و له مساس بالمعيار الاجتماعي للسلوك و الذي يقع بصورة متكررة و شديدة بحيث يحكم عليه من قبل اشخاص بالغين و أسوياء بأنه عمل لا يناسب عمر فاعله,

. تعريف كوفمان(Kaufman1977) :الاضطراب السلوكي هو استجابة الفرد للبيئة المحيطة بشكل غير مقبول اجتماعيا او غير متوقع و له مقاومة للتعلم السوي،و يتكرر بشكل غير مقبول,

ثانيا- لمحة تاريخية مختصرة عن الاضطرابات السلوكية

لقد تم التعرف على الاضطرابات السلوكية عبر التاريخ، و مع لك فقد اختلف الرأي حول تحديد الاسباب و اعتقد البعض أن بهم مسا من الشيطان أو أنهم أقدموا عاى سلوكات خاطئة أو أنهم كسالى و اعتقدت المجتمعات أن هذه السلوكات معدية.

و أنشئت أول مؤسسة للعناية بهم في لندن عام 1548،و كانت تعرف رسميا باسم القديسة مريم، حيث تم تقييد الأفراد و ضربهم و بدأ التغيير في القرن الثامن عشر بفضل طبيب الأمراض النفسية.

و ظهر التطور في الو،م،أ في تشخيص الأطفال و البالغين ذوي الاضطرايات السلوكية (1800) و علاجهم حيث تم اقتراح طرق أكثر إنسانية في علاج هؤلاء الأفراد.

و في القرن التاسع عشر عمل ساميثول دكس تحسين طرق علاج المرضبي العقليين و ساهمت دورثي في انشاء مؤسسات حكومية للعناية بالمضطربين في عدد من الولايات،و في عام 1844 تم إنشاء هيئة الأطباء المشرفين على المؤسسات الأمريكية للمرضى العقليين و المضطربين سلوكيا التي تدعى الآن جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية.

و ساهمت نظرية فرويد 1939-1856) و ابنته أنا في التأثير على تعليم و علاج الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية،و في القرن العشرين أيقن المختصون بأن الأطفال بحاجة إلى برامج و معلمون و طرق تدريس خاصة قادت الى التطور في الخدمات التربوية المقدمة لهم.

و بدأ برونو بتلهيم عمله مع الاطفال المضطربين سلوكيا سنة 1944 في جامعة شيكاغو،و في 1947 صدر كتاب بعنوان طبيعة مرض و تعليم الأطفال ذوي إصابات الدماغ لستراس و ليتين قدما فيه طريقة لتنظيم تعليم الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية.

ثم ظهرت عدة كتب جديدة مابين 1975-1965) حول تعليم المضطربين سلوكيا، وفي عام 1962) نشر كتاب لفيليبس و هارينج حول تعليم الأطفال المضطربين سلوكيا و المعاقين انفعاليا مؤكدا على مبادئ السلوكات البيئية المنظمة و التفاعل بين الطفل و البيئة، كما ظهرت عدة نشرات عام 1967 حول ما تم من خلال تدريس و تعليم الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية.

و طور إيلي بور عام 1962 تعريف الاضطرابات السلوكية و الذي لا يزال يستعمل، كما قدم رودس و تريسي أعمالا حول نماذج لمفاهيم تعليم الأطفال المضطربين ، و قد ساهمت أعمالهم في توضيح الآراء و الممارسات المختلفة التي كانت موجودة في لك المجال.

.....

المحاضرة الثانية: ماهية اضطرابات السلوك الإنساني

مقدمة في اضطرابات السلوك الإنساني(تابع)

محتوي المحاضرة:

مفهوم اضطرابات السلوك:

محكات تحديد اضطراب السلوك

تعريف المصاب باضطرابات السلوك

تصنيف اضطرابات السلوك

أهداف المحاضرة:

توضيح مفهوم اضطرابات السلوك ومحكات تحديد اضطراب السلوك

تعريف المصاب باضطرابات السلوك وتصنيف اضطرابات السلوك

مفهوم اضطرابات السلوك:

يصعب تحديد هذا النوع من الاضطراب بداية تعددت المصطلحات التي تصفه فمنها اضطرابات السلوك Behavior Disorders او الاضطرابات الانفعالية Emotional Disturbances أو الاعاقة

الإنفعالية Emotional Impairment ويقصد بها مجموعة من الاشخاص الذين يظهرون، وبشكل متكرر، أنماطاً منحرفة أو شاذة من السلوك عما هو مألوف أو متوقع. إن تعدد اختصاصات واهتمامات المهنيين والباحثين، وكذلك اختلاف تفسيراتهم حول طبيعة هذا الاضطراب وأسبابه وعلاجه، بالاضافة إلى تعقد الاضطراب نفسه وتداخله مع اضطرابات أخرى جعلت الباحثين يميلون إلى استخدام مصطلحات ومسميات دون غيرها للإشارة إلى هذه الفئة من الاشخاص (Kauffman, 1989) .

لقد ظهرت تعريفات عديدة لاضطرابات السلوك ، ولكن لا يوجد اتفاق شامل على أي من هذه التعريفات وذلك للأسباب التالية:

1.عدم الاتفاق بين الباحثين على معنى السلوك "السوي" أو الطبيعي أو حول مفهوم الصحة النفسية.

2.عدم الاتفاق بين الباحثين على مقاييس واختبارات لتحديد السلوك المضطرب

3.تعدد واختلاف الاتجاهات والنظريات التي تفسر اضطرابات السلوك وأسبابها واستخدام مصطلحات وتعريفات وتسميات تعكس وجهات النظر المختلفة.

4.التباين في المعايير والسلوك المتوقع من الاشخاص الذي قد تتبناه مجموعة أو أكثر في المجتمع في الحكم على اضطراب السلوك.

5.تباين الجهات او المؤسسات التي تصنف الاطفال المضطربين وتخدمهم.

6.ظهور اضطرابات السلوك لدى فئات الاعاقة او الامراض المختلفة قد يجعل من الصعب أحياناً تحديد هل الاضطراب في السلوك ناتج عن الاعاقة او المرض التي يعاني منها الشخص أم هي سبب في تلك الاعاقة او ذلك المرض.

*مع كل الصعوبات السابقة في الوصول إلى تعريف محدد للمقصود باضطرابات السلوك، إلا أن هناك محاولات عديدة للتغلب على هذه المشكلة، وذلك بمحاولة الاحتكام إلى عدد من المحكات للحكم على السلوك بأنه مضطرب أو شاذ.

محكات تحديد اضطراب السلوك

التكرار: محك للحكم على اضطراب السلوك يشير إلى أن تكرار السلوك غير المرغوب فيه عما هو مألوف أو متوقع يعتبر شاذاً أو مضطرباً.

المدة: فهي المدة التي يقضيها الطفل بالقيام بالسلوك المحدد. فالثورات العصبية للأطفال المضطربين مدتها أطول وانتباههم لمدة أقصر.

شدة: السلوك فيشير إلى أن السلوك يعتبر مضطرباً إذا كانت شدته متطرفة بمعنى أن يكون السلوك قوياً جداً أو ضعيفاً جداً.

الطوبوغرافية: فهو الشكل الذي يأخذه الجسم عند تأدية السلوك، فالاطفال المضطربون يمكن أن يصدر عنهم سلوك حركي يظهر على أشكال معينة قلما تصدر عن أقرانهم غير المضطربين.

*بالاضافة إلى هذه المحكات هناك عناصر يتفق عليها الباحثون وهي الأخذ بعين الاعتبار عوامل مثل **عمر الشخص** الذي قام بالسلوك، و**الموقف** الذي حدث فيه السلوك، **ومدى ملائمة هذا السلوك لثقافة** المجتمع الذي يوجد فيه الشخص.

تعريف المصاب باضطرابات السلوك

*يعرف **كوفمان** الأشخاص المضطربين في السلوك بأنهم أولئك الذين يستجيبون بشكل واضح ومزمن لبيئتهم باستجابات غير مقبولة اجتماعياً.

*يعرف **رينرت** الطفل المضطرب بأنه ذلك الطفل الذي يظهر سلوكاً مؤذياً وضاراً بحيث يؤثر على تحصيله الاكاديمي، أو على تحصيل أقرانه، بالاضافة إلى التأثير السلبي على الاخرين.

*يعرف **روس** أن الاضطراب النفسي يظهر عندما يقوم الطفل بسلوك ينحرف عن المعيار الاجتماعي بحيث أنه يحدث بتكرار وشدة حتى أن الكبار الذين يعيشون في بيئة الطفل يستطيعون الحكم على هذا السلوك.

تصنيف اضطرابات السلوك

إن النظام التصنيفي الأكثر استخداماً من قبل الاطباء النفسيين لاضطرابات السلوك هو الذي ظهر في **الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية** Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM) الصادر عن الرابطة الاميركية للطب النفسي American Psychiatric Association (APA)، تصنف الاضطرابات تحت عنوان الاضطرابات التي تنشأ في مرحلة الطفولة أو المراهقة كما يلي:

1. الجانب الذكائي ويشمل: التخلف العقلي
2. الاضطرابات السلوكية وتشمل: اضطرابات الانتباه، واضطرابات التصرف.
3. الاضطرابات الانفعالية وتشمل: قلق الطفولة أو المراهقة، واضطرابات أخرى.
4. الاضطرابات الجسمية وتشمل: اضطرابات الأكل، اضطرابات الحركات النمطية و اضطرابات أخرى.
5. الاضطرابات النمائية العامة، والاضطرابات النمائية المحددة كالتوحد.

أما **النظام السلوكي** في تصنيف اضطرابات السلوك فيعتمد على **وصف سلوكي** للبعد أو مجموعة الابعاد، ومن الامثلة على ذلك تصنيف كوفمان حيث يصنف اضطرابات السلوك إلى ما يلي:

1. الحركة الزائدة، والتخريب، والاندفاعية 2. العدوان. 3. الانسحاب، وعدم النضج والشخصية غير المناسبة. 4. المشكلات المتعلقة بالنمو الخلقي والانحراف.

أما **كوي** فقد استخدم أسلوب **التحليل العاملي** للوصول إلى تصنيف يعتمد وضع الصفات في مجموعات متجانسة حيث قسمها إلى ما يلي:

1.اضطرابات التصرف: وتتضمن عدم الطاعة، الازعاج، المشاجرة مع الاخرين، السيطرة، الزعامة، ثورات الغضب.

2.اضطرابات الشخصية: وتتضمن الانسحاب الاجتماعي، القلق، الاكتئاب، الشعور بالنقص، الشعور بالذنب، الخجل وعدم السعادة.

3.عدم النضج: ويتضمن قصر مدى الانتباه، السلبية الشديدة، أحلام اليقظة، تفضيل اللعب مع الاطفال الاصغر سناً، عدم الرشاقة.

4.الانحرافات الاجتماعية وتتضمن: الهروب، الانضمام إلى عصابات ، السرقة، والغرور.

هذا، وهناك ميل عند **بعض الباحثين** بتصنيف اضطرابات السلوك اعتماداً على **شدة الاضطراب**اذ تصنفإلى:

1.اضطرابات السلوك البسيطة

2.اضطرابات السلوك متوسطة الشدة

3.اضطرابات السلوك الشديدة، وهذه تشمل حالات الذهان الطفولي أو فصام الطفولة.

وهناك تقسيم آخر للاضطرابات هي:

1.الاضطرابات الوظيفية مثل سلس البول, فقدان الشهية أو الشراهة, الأرق.

2.الاضطرابات الذهنية: الحالات التي ينتج عنها قصور في الانتاج الفكري . كالكبت الفكري، عدم القدرة على التركيز، اضطرابات الذاكرة.

3.الاضطرابات السلوكية: الكذب، الاختلاس، العدوانية، اضطراب السلوك الجنسي.

(يتبع)